فالطلاق المص العز واليه عز صواب •
السورة التى يذكر فيها البقرة فسطاط القران اى مدينته الجامعة
لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى
كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفى الفردوس فسطاط
القران معظم سوره وكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطا فتعلموها
ندبا موكدا فان تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا تستطيعها
اى ولا يستطيع تعلمها او قراتها او ادامة ذلك البطلة اى السحرة كذا فسره
فى الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم فى الباطل اولبطالتهم عن
امور الدين او معنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوفقون
لتعليمها او التامل فى معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجز
التى لا يقدر الساحر ان يعارضها بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة
فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبى المراد
السحرة من الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا فر عن
ابى سعيد الخدرى وفيه اسماعيل بن ابى زياد الشامى قال الذهبى
قال الدارقطنى يضع الحديث •
السلام قبل الكلام لان فى الابتدا بالسلام اشعارا بالسلام وتفاولا بالسلامة
وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله قال تعالى اذا دخلتم بيوتا
فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان
لا ياذن لمن لم يبدأ بالسلام قال فى الفردوس والسلام مشتق من
السلامة وهى التخلص من الافات وكانوا فى الجاهلية يحيى احدهم
صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم
فكانه علامة للمسالمة وانه لا حرب ثم جاء الاسلام بالمقتصر على السلام
وافشائه انتهى فالمسلم كانه يقول للمسلم عليه اجيبك بان السلام اى
السلامة محيطة بك منى من جميع جهاتك فانا مسالم لك بكل حال ومنقاد
فاقبل عقد هذا التامين برد مثله ت عن جابر وقال انه منكر وقال
فى الاذكار حديث ضعيف واورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن زادان وقال
قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطنى وحكم ابن الجوزى بوضعه واقره
عليه ابن حجر ومن العجيب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدى فى كامله
من حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر هذا اسناده لا باس
به فاعرض المص عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع
وذلك من سوء التصرف •

السلام

السلام قبل الكلام لان السلام الواقع فى اثنا الكلام يوهم سلام المتاركة
وانه المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك ولا تدعوا احدا الى الطعام
حتى يسلم فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار
الاسلام لا يكرم ولا يقرب ولعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر
من فوايده العظام كان ينبغى ان يكون اول ما يقرع السمع ويطلع
عليه المخاطب والمكاتب ويستقر ذلك فى النفس ويقع منها اعظم موقع
فيكون ابعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتدا
الملاقاة والمكاتبات وما الحق بذلك من المفارقة وفى المجموع ان
يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك
ع عن جابر قال الهيثمى فى اسناده من لم اعرفه قال ابن القيم هذا وان
كان اسناده وما قبله ضعيفا فالعمل عليه فقد اعتضد باسناد احسن
منه وهو اسناد هذا الخبر الذى ذكره بقوله •
السلام قبل السوال فمن بداكم بالسوال قبل السلام فلا تجيبوه لاعراضه
عن السنة قال العلما فمن سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على
ذلك فلا ينقض ما جعل له من ذلك مهمه قال ابن عربى ان قلت
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على احد فى الطريق
فقلت السلام عليكم فاحضر فى قلبك كل عبد صالح لله من عباده
فى الارض والسما وميت وحى فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى
ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا
فيستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمن
فى جلاله المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب
عنه فى الرد عليك وكفى بهذا شرفا بك حيث يسلم عليك الحق فليت
لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل فى الرد عليك ابن النجار
فى تاريخ بغداد عن عمر وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من
حديث ابن عمر •
السلام تحية لملتنا اى سبب لدوامها وبقا ملكها وحياة القلوب
فيها وتحالف بين اهل الاسلام بافشا السلام وبذل السلامة من
بعضهم لبعض على الدوام وامان لذمتنا اى يشعر بامانك لمن سلمت
عليه ووفا بعهد الاسلام وضمانه الذى تعاهدتم عليه وهو سلامة من
يده ولسانه وكان المسلم جدد العهد فيجب ان لا ينقض الذمة بعد السلام

Copyright © King Saud University